

مقابلة موقع "ملثا" مع الكاتب الكبير

دانيال داود بيت بنيامين



"الأستاذ دانيال، شاعر رصين وكاتب حاذق ورئيس تحرير بارع يترأس قسم اللغة الآشورية في مجلة "دراسات أكاديمية آشورية"، له دور ريادي متميز في مضمار تطوير الطباعة الآشورية وأبداع الخطوط الآشورية الرائعة للحاسوب . يأخذنا خلال هذا اللقاء في مشوار طويل عبر سنوات عمره الزاخرة بالعطاء والأبداع لنتوقف معه في محطات ذكرياته وليلقي الضوء على مساعيه الرامية الى الأرتقاء باللغة الآشورية وآدابها وأعلاء شأنهما تارة بطباعة كنوز الآباء الصالحين وطوراً بجمع تراثنا الشعبي الذي تناقلته الأجيال شفاهاً لصيانتة من الأندثار والضياع وحيناً بنشر ما تفيض به يراعتة من بحوث ودراسات وأعمال إبداعية ."

كبريل كوركيس - موقع "ملثا . دي كي"

آذار 2010

- البطاقة الشخصية للأستاذ دانيال داود بيت بنيامين .

نبذة عن حياته:

- أبصر النور في الثالث والعشرين من آب 1927 بمدينة الموصل العراقية . ويقوم حالياً في مدينة فينيكس في الولايات المتحدة الأمريكية .
- أقتبل سر العماذ المقدس في العام ذاته على يد المثلث الرحمة مار أبيمالك طيمثاوس مطرافوليط ملبار بالهند .
- والده: هو الشماس داود صومو بيت بنيامين (1888 - 9 شباط 1967)
- والدته: خانمي يوسف بيت قليتا (1898 - 18 كانون أول 1974)
- شقيقته: يونية (29 كانون أول 1929 - 11 كانون أول 2007)
- أشقاؤه:
- يواب (27 كانون ثاني 1931 - 26 أيار 2000)
- أفرام (20 تشرين ثاني 1933 - 19 كانون أول 2006)
- أعمامه:
- الأديب المعروف الشماس كوركيس بيت بنيامين أشيئا (15 حزيران 1902 - 19 تشرين أول 1993)
- موشي صومو بيت بنيامين (9 شباط 1987 - 1907)
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القس بامبل (المدرسة الأمريكية في الموصل) حيث كان الشماس كوركيس معلماً . ومن ثم الدراسة الابتدائية الرسمية في مدرسة الفلاح حيث كان القس يوسف قليتا معلماً للغة الآشورية والتعليم المسيحي .
- كان والده الشماس داود ضليعاً في اللغة السريانية الفصحى وكان يُدرّسه الكتاب المقدس وتفسيره في المنزل لمدة ساعة واحدة يومياً . وبهذه الطريقة زرع فيه حب اللغة منذ نعومة أظفاره .

- كان منذ صباه "المرتل الدائم" لصلاة المغرب يومياً في الكنيسة (التي كانت عبارة عن غرفة في دار القس يوسف قليتا بالموصل). وكان قد أستظهر كل صلوات المغرب (صلوات ما قبل المزامير (مرمياتا) والتراتيل والقصائد (العونيائا) وألحان (قالات) الشهداء).
- أكمل دراسته في المدارس الحكومية في الموصل .
- في أواخر عام 1948 عمل في شركة النفط في كركوك التي كانت بإدارة وأشرف الأنكليز، وكان الشركة قد أنشأت مدرسة يُشرف فيها أساتذة ماهرون على تعليم اللغة الأنكليزية والأشغال المنزلية فضلاً عن أعمال النفط . في هذه المدرسة حصل على شهادة اللغة الأنكليزية ((LCC Lower Cambridge Certificate))
- في عام 1954 أنشأ والده "مطبعة نينوى" وأستخدموا فيها الحروف الآشورية التي جلبوها من الهند حيث أشرف على سبكها الشماس كوركيس حينما كان يُدرّس الكهنة والشمامسة الهنود في العقد الثالث من القرن الماضي .
- منذ بدء إنشاء المطبعة، عمل فيها دانيال جنباً الى جنب والده فأنجزا طباعة عدد محدود من الكتب فضلاً عن كتابين كنسيين (كتاب "ما قبل وما بعد" والأنجيل المصنّف الذي يتلى ايام الاحاد والاعياد).
- نشر في مجلة (جلجامش) 1952 - 1961 ثلاث قصائد بالسريانية الفصحى وكان قد كسب خمسة وعشرين عضواً للأشتراك في المجلة المذكورة .
- عام 1957 أوفدته شركة النفط الى أنكلتره ليتلقى تعليمه في مجال الأنظمة الحديثة لإدارة المخازن (Stores Administartion)
- بعد عودته من أنكلتره أقترن بالسيدة مادلين كيسو توما التي كان قد عقد عليها قرانه قبل سفره. وكانت ثمرة زواجهما ثلاث بنات وأبن واحد:

1. إبنته: قَيّ (المولودة في 17 تشرين الثاني 1958)

2. إبنته: منى (الأول من تشرين أول 1961 - 22 كانون أول 2008)

3. إبنته: مَي (26 أيلول 1965)

4. إبنه: داود (7 تشرين ثاني 1967)

- وبسبب شيخوخة أبيه تولى دانيال في العقد السادس من القرن المنصرم المسؤولية الكاملة لإدارة المطبعة الى جانب وظيفته في شركة النفط .
- عام 1963 تم تعيينه منسقاً إدارياً (Administrative Coordinator) بين شركة النفط في كركوك ولجنة مختاطة تشكلت من خبراء هولنديين وأمريكان الذين أدخلوا أول نظام للحاسوب الى الشرق الأوسط . وهناك كان أول عهده في التعرف على هذه التقنية الحديثة .
- بعد أنتقال والده الى رحمة ربه في بغداد عام 1967، هاجر من العراق متوجهاً الى دولة الكويت حيث حصل على وظيفة راقية.
- بعد سفره الى الكويت قام عمه الشماس كوركيس بنقل مطبعة نينوى من كركوك الى بغداد ليطبّع فيها عدد آخر من الكتب .
- عام 1981 بينما كان دانيال يقوم بزيارة الى أقربائه وأصدقائه في أستراليا، طلب إليه السيد يواب توما كُنّا متابعة أمر تصنيع آلة كاتبة باللغة الآشورية . وبعد إيابه الى الكويت، أنجز أشكال الأحرف الآشورية ومن ثم سافر الى سنغافورة بغية أتمام عقد تصنيع الآلة الكاتبة مع شركة هرمس (Hermis). غير أن الأنظمة الحديثة للطباعة الليزرية بالحاسوب كانت قد بدأت بالانتشار، فحالت دون وفاء الشركة بتعهداتها لتصنيع الآلة الكاتبة .
- في غضون ذلك كان استخدام الحاسوب قد أصبح أكثر شيوعاً وفي عام 1983 وصلت أول طباعة ليزرية الى الكويت . حينئذ شرع دانيال بتصميم الحروف الآشورية ليتم استخدامها على الحاسوب وطباعة الليزر. وفي عام 1984 أفلح في إنجاز محرر بسيط لكتابة اللغة الآشورية على الحاسوب وطباعة النصوص على طباعة ليزر وذلك لأول مرة في تاريخ الطباعة الألكترونية للغة الآشورية .

- عام 1988 غادر الكويت ليستقر في مدينة شيكاغو وأخذ يحرر على الحاسوب محتويات سبعين عدداً من مجلة جلجامش . أستغرق هذا المشروع ثلاث سنوات وطبع عام 1992 مجلد "جلجامش، المجلة الأدبية الآشورية" ليضم بين دفتيه 1014 صحيفة .
- عام 1989 فاتحه الدكتور أدور عوديشو بشأن أستلام رئاسة تحرير القسم الآشوري لمجلة "الجمعية الأكاديمية الآشورية" التي كانت قد أصدرت الى ذلك الحين عددين فحسب : العدد الأول في عام 1985 أما العدد الثاني ففي عام 1987 . محتويات القسم الآشوري للعديدين المذكورين لم تكن سوى أستنساخ لبعض المقالات المأخوذة من مؤلفات الشماس كوركيس آشيثا ومؤلفات وليم دانيال .
- لقد أستطاعت تلك المجلة ذات الصفحات الآشورية والأنكليزية المحدودة العدد وبقرائها الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين، أن تتحول الى مجلة نصف سنوية يربو عدد صفحاتها على المائة والستين صفحة وعدد المشتركين فيها يتجاوز المئات .
- هيئة تحرير قسم اللغة الآشورية للمجلة تضم نخبة من الكتاب الضليعين وينشر على صفحاتها عدد من الأدباء الآشوريين مقالات وأبحاث قيّمة تُعدّ مفخرة الأدب الآشوري المعاصر .
- في عام 1993 أنجز دانيال حزمة خطوط آشورية جديدة تُعرف بالتروتايب فونت التي تعمل على النظام الجديد للنوافذ (ويندوز) تُستخدم حالياً لطباعة المجلة . وبإمكان الراغبين الحصول على الخطوط المذكورة مجاناً .
- نشر دانيال في المجلة الآنفة الذكر عدداً من المقالات والدراسات القيّمة والقصائد الرائعة ثم جمعها في كتابه الموسوم "مقالات وقصائد دانيال داود بيت بنيامين".
- مساعي والده الذي لم يدخر جهداً إلا وبذله في تعليمه اللغة الفصحى وشرحها، وهمّة القس يوسف في تدريسه ، ومؤلفات عمه الشماس كوركيس، وعلى نحو خاص ديوانه "دُرر الفضيلة"، كانت عناصر فعّالة وحوافز ولدت في فؤاده المحبة والشغف والتوق للعمل في مضمار الأدب الآشوري .



رابي دانيال داود بيت بنيامين

- رابي دانيال، دعنا نبدأ من مسقط رأسكم، العراق: ما هي أنطباعاتكم عن الحياة الاجتماعية والأقتصادية للأشوريين والعراقيين عموماً في سنوات طفولتكم وشبابكم؟

في عهد ولادته، لم تكن قد مضت على وصول الأشوريين العراق سوى عشر سنوات. ولم يكن الأشوريون قد أستوطنوا في إقليم محدد . فكانت غالبيتهم تسكن في ولاية الموصل (حالياً محافظتي نينوى ودهوك) . ولم تكن لديهم مساكنهم الخاصة بهم . وكان يقوم بأود قسم محدود من الأشوريين ما تنتجه حقولهم من غلال وما تدره عليهم مواشيهم . وكان بعضهم يخدمون في قوات الليفي التي أسسها الأنكليز في معسكر الهندي قرب بغداد والبعض الآخر يعمل في شركة نفط كركوك . كل عائلة كانت تسكن في غرفة واحدة من الدار حيث لم تتوفر لديهم الراحة التي نتمتع بها في عصرنا . الغالبية العظمى من أبناء البلاد كانوا من المسلمين، وكانت لديهم أماكنات تفوق ما للأشوريين . فهم أصحاب الدور والأراضي ويمسكون بزمام السلطة .

- ماذا عن ذكريات رابي دانيال خلال سنوات التعليم الابتدائي والحياة المدرسية، لا سيما المدرسة الأشورية في نينوى؟

درسته الإبتدائية وكذلك تعلمه اللغة السريانية بدءاً في السنوات الأولى من العقد الثالث للقرن العشرين في مدرسة القس بامبل (المدرسة الأمريكية) في محلة الدواسة بالموصل حيث كان عمه الشماس

كوركيس معلماً للغة الآشورية . وكانت الأرسالية الأمريكية تضطلع بمهمة دفع الرواتب لمعلمي المدرسة .



معلموا وتلاميذ المدرسة الآشورية في الموصل عام 1928

ورغم أن دانيال لا يتذكر شخصياً، غير أن عمه الشماس كوركيس في السنوات الأخيرة من عمره روى له هذه الحادثة . وهنا سأذكرها نقلاً عن الشماس المذكور:

"لم يكن الونام يسود علاقة القس يوسف بيت قليتا بمسؤول المدرسة المذكورة . فطلب القس يوسف إليّ أن أكتب رسالة بالإنكليزية الى رئاسة المؤسسة المشرفة على المدرسة في أمريكا، تتضمن الشكوى من بعض التصرفات اللا قانونية لمدير المدرسة . غير أن رسالتي أعيدت الى عائلة البطريرك مار شمعون، فدعاني قائد القوة (راب خيلا) داود والد مار شمعون لمقابلته في داره وسألني فيما إذا كنت أنا من حرر تلك الرسالة . فأجبت بالإيجاب .

حينئذ هوى بكفه وصفعني على خدي الايسر. وحُرمتُ منذ ذلك اليوم من التعليم في تلك المدرسة ."

- كيف كانت بدايات اهتمام رابي دانيال بالأدب، أي من أين بدأت ؟

بداية اهتمامه بالأدب كانت مع إنشاء مطبعة نينوى عام 1954 في مدينة كركوك . في تلك المرحلة كان دانيال في عنفوان شبابه تملأ القوة أعطافه وهو يسعى بهمة وحماس لأستخدام حروف مطبعة أبيه خدمة للأدب . وكان قد عقد العزم على وضع أسس مشروع طموح متعدد الجوانب ، وهي:

1. الحصول على مطبعة عصرية يتمكنون بواسطتها من طباعة الكتب الكنسية بلونين .

2. تصنيع حروف جديدة في بريطانيا وفقاً لمعايير تقنية عالية الجودة مقارنة بما كانوا قد حصلوا عليه من مطبعة مار نرساي في الهند .

3. إصدار مجلة فصلية باللغة السريانية .

وكان لمجلة جلجامش الصادرة من طهران، بعد أن أصاب البوار حقل الأدب الآشوري لفترة طويلة في الشرق، أثراً كبيراً في إيقاد جذوة أهتمامه بأداب لغته . وقد نشر دانيال في تلك المجلة قصائد باللغة السريانية التقليدية (الكلاسيكية).

- لقد برز في عائلة بيت بنيامين (التي هي عائلة رابي بنيامين) عدد من الأدباء الأعلام ممن كانت لهم بصمات واضحة على الأدب واللغة والعلوم الكنسية من أمثال: القس زكريا لعازر وأبنة القس عوديشو والشماس داود وشقيقه الشماس كوركيس والقس إيشوا بن القس عوديشو والملفان يواب داود بنيامين.

فما هو برأيكم دور رجالات هذه العائلة الكريمة في أحياء لغتنا وأدبنا ؟

ينتمي دانيال الى الجيل السادس من عائلة بيت بنيامين (فدانيال هو أبن الشماس داود أبن الشماس صومو بن لعازر بن صومو بن بنيامين).

القس زكريا والشماس دنخا هما شقيقا جده الشماس صومو . والقس زكريا قد أنجب القس عوديشو والأخير أنجب بدوره القس إيشو الذي أنجب الأركذياقون عوديشو، كاهن كنيسة المشرق الآشورية في كندا حالياً.

لكل واحد من أولئك دور مؤثر في الحفاظ على لغتنا كما سنذكر أدناه:

- القس زكريا (أسخريا) (؟ ؟ - 1925)

عندما وصل الآشوريون الى بعقوبة عام 1918، حصل القس زكريا على خيمة وشرع يُعلّم فيها اللغة الآشورية . وكان من بين تلاميذه منصور درمو (مار توما درمو ميترافوليط الهند لاحقاً، الذي تمت رسامته بطريكاً للكنيسة الشرقية القديمة في بغداد عام 1968 بعد الانقسام الذي وقع

بينه وبين مار إيشاي شمعون). وكان الشماس داود (والد رابي دانيال) يحل محل عمه القس زكريا في حال غيابه عن المدرسة .

- القس عوديشو (1903 - 1987)

عندما بدأ الآشوريون يقطنون موطنهم الجديد، أستقرت عائلة بيت بنيامين (بأستثناء الشماس داود وشقيقه كوركيس وموشي) مع جانب كبير من عشيرة الخطيبناي (والخطيبناي فخذ من عشائر آشيتا تنتسب إليه عائلة بيت بنيامين) أستقروا في قرية سرسنة في شمال العراق بالقرب من العمادية . وضع القس عوديشو (الذي كان حديثاً قد رُسم كاهناً) مع أبيه الحجر الأساس لمدرسة في القرية المذكورة فأخذ أبناء القرية يتلقون تعليمهم بلغتهم الأم ويتعلمون طقوس صلوات المغرب (رمشا) وسرّ القدّاس .

أتت تلك المدرسة ثمارها الشهية بنجاح العديد من أبناء قرية سرسنة في شتى مجالات العلم كالتعليم والهندسة والطب والمساحة ناهيك عن العلوم الكنسية . فكهنة تلك المنطقة حتى يومنا هذا هم من خريجي تلك المدرسة .



المدرسة الآشورية في سرسنة 1925

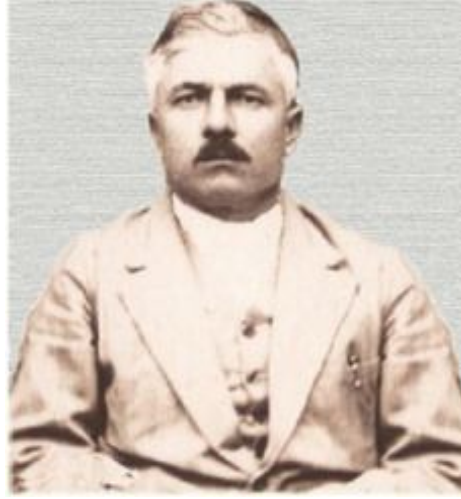


القس عوديشو

- الشماس داود (1888 - 1967)

رغم أن الشماس داود بعد أستقرار عائلته في الموصل كان في الواقع يعمل مع القس يوسف بيت قليتا مديراً لمطبعته منذ أنشائها وحتى مصادرتها من قبل العائلة البطريركية، وكذلك في المطبعة التي أنشأها القس يوسف قليتا بعد ذلك بإسم (مطبعة دجلة)، فأن محبته المتوقدة للغته حدثت به

للحصول على إجازة رسمية لتأسيس مدرسة صغيرة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية كان يُعلّم فيها الصبيان والصبايا اللغة السريانية والصلوات والأناشيد الكنسية في غرفة بداره .



الشماس داود بيت بنيامين

- الشماس كوركيس (1904 - 1993)

في عام 1927 عاد مار أبيعمالك طيمثاوس ميظرافوليط الهند الى الموصل بهدف تذليل العقبات التي أدت الى أنقسام الكنيسة بعد رسامة مار إيشاي شمعون الحادي والعشرين بطريكاً لكنيسة المشرق . لكن الحظ لم يحالفه في تحقيق مساعيه، ولسوء الطالع، ساهم هو الآخر في زيادة الطين بلة بإقدامه على رسامة القس يوسف بيت قليتا كاهناً .

وبعد عودته الى الهند طلب من القس يوسف بيت قليتا أن يحثّ الشماس كوركيس للرحيل الى الهند ليقوم بتعليم اللغة السريانية والطقوس الكنسية للكهنة والشماسة الهنود .



الشماس كوركيس بيت بنيامين آشيثا

وفي عام 1929 غادر الشماس كوركيس متوجهاً الى الهند وعمل في تعليم الهنود لمدة خمس سنوات . وبعد عودته من الهند، عمل معلماً لمدة سنتين في مدرسة سرسك التي كان قد أسسها ابن عمه القس عوديشو . وخلال سنتي 1942-1943 تولى إدارة المدرسة الآشورية في كركوك لفترة وجيزة .

- القس إيشو القس عوديشو (1923 - 1995)

كان هذا العلامة حائزاً على درجة متميزة في اللغتين السريانية والأنكليزية قبل رسامته كاهناً . ونظراً لتمتعه بهذه السمات قام ميترافوليط الكنيسة الشرقية الآشورية بتعيينه أستاذاً للغة السريانية والطقوس الكنسية في المعهد الكهنوتي التابع للكنيسة الأنفة الذكر .



القس إيشو القس عوديشو

• يوأب داود بيت بنيامين (1931 - 2000)

لمع نجم هذا الأديب في العقد السابع من القرن العشرين عندما عمل مع عمه الشماس كوركيس في مطبعة نينوى بعد نقلها من كركوك الى بغداد .

قام يوأب بتتصيد ملحق قاموس المطران أوجين منّا (في 132 صفحة باللغتين السريانية والعربية) بأحرف مطبعة نينوى، الذي تم طبعه مع المتن الأصلي للقاموس المذكور برعاية مار روفائيل بيداويز في بيروت عام 1975 .



يوأب داود بيت بنيامين

في عام 1978 هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية . وكان حينذاك قد هاجر الى أمريكا عدد كبير من الآشوريين ، من جراء ضغوط الظروف السيئة في العراق . ولما رأت مديرية الثقافة والتعليم في مدينة شيكاغو العدد الكبير من الطلبة الآشوريين في مدرسة ولاية إلينوي ، أرتأت القيام بوضع منهج مميز لتعليم اللغة الآشورية لأولئك الطلاب . فتم اختيار يوأب من بين عشرين شخصاً ليكون مديراً للهيئة المذكورة ، نظراً لخبرته الواسعة في تدريس اللغة الأنكليزية التي أكتسبها في إحدى الجامعات البريطانية فضلاً عن كونه الأستاذ الأول للغة الأنكليزية في مدرسة خاصة ببغداد .

في مطلع العقد التاسع من القرن الماضي ، كان لفترة وجيزة من بين الأدباء الذين نشروا نتاجاتهم في مجلة "اللغة والأدب" الصادرة في شيكاغو . المقالات والأبحاث التي نشرها في هذه الصحيفة وخاصة تلك التي نشرها فيما بعد في مجلة "دراسات أكاديمية آشورية" تقف ، بلا مرأى ، في قمة الأدب الآشوري خلال السنوات المئة والستين المنصرمة .

قام شقيقه دانيال بجمع ونشر كل مقالاته المنشورة باللغتين الآشورية والأنكليزية ، في مؤلف بعنوان "المجموعة الكاملة لمقالات يوأب داود بيت بنيامين".

- ما هو الدور الريادي لعائلة بيت بنيامين في إنشاء المطابع ؟

خلال الفترة التي كان الشمساس كوركيس يقيم في الهند، أوعز إليه مار أبيمالك طيمثاوس الأضطلاع بمهمة سباكة حروف اللغة السريانية . وقد تم تصنيع تلك الحروف قبل عودته الى العراق وأرسلت الى الأستاذ يوخنا دياز وإلى الشمساس داود بيت بنيامين الذي قام بإنشاء مطبعة نينوى في كركوك .

وقد تم لاحقاً نقل قسم من تلك الحروف الى الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الشماس كوركيس حيث طبع بواسطتها عدداً من الكتب وصحيفة "صوت الآثوريين".

في غضون ذلك كان استخدام الحاسوب قد أصبح أكثر شيوعاً وفي عام 1983 وصلت أول طباعة ليزيرية الى الكويت . حينئذ شرع دانيال بتصنيع الحروف الآشورية ليتم استخدامها على الحاسوب وطباعة الليزر. وفي عام 1984 أفلح في إنجاز محرر بسيط لكتابة اللغة الآشورية على الحاسوب وطباعة النصوص على طباعة ليزر وذلك لأول مرة في تاريخ الطباعة الألكترونية باللغة الآشورية . عام 1988 غادر دانيال الكويت ليحط الرحال في مدينة شيكاغو وأخذ يحرر على الحاسوب محتويات سبعين عدداً من مجلة جلامش . أستغرق هذا المشروع ثلاث سنوات ، وفي عام 1992 تم طبع محتوياتها في مجلد ضم بين دفتيه 1014 صحيفة بعنوان "جلامش، المجلة الأدبية الآشورية".

- ما هو تأثير هذه العائلة على رسم المستقبل الثقافي لرابي دانيال ؟

بحكم ولادتي في هذه العائلة ونشأتي في هذه البيئة، كان من الطبيعي أن تنعكس تأثيراتها بقوة على سيرتي وتوجهاتي الثقافية والاجتماعية والدينية وكذلك بالنسبة لشقيقي يواب . هذه المعيشة كانت سبباً ليكون دانيال المُرثَل الدائم لصلاة الرمشا في غرفة بدار القس يوسف بيت قليتا التي كان قد حوّلها الى بيتٍ للصلاة . وفي كل مساء كان دانيال يذهب من داره الى تلك الغرفة لأداء صلاة الرمشا. وكان قد حفظ على ظهر قلبه كل التراتيل والمزامير وصلوات الكهنة . فتأثير تلك الظروف كان عاملاً أساسياً في التمهيد لولادة أهتمامه بتعلم اللغة السريانية .

- أي من الشخصيات الواردة الذكر يُعدّ أكثر قرباً الى أفكار رابي دانيال ، وله أثر أكبر على تبلور أفكاره وكتاباتهِ؟

إثنان فحسب من عائلة بيت بنيامين قاما بالكتابة ونشر المقالات والقصائد العديدة باللغة السريانية:

1. عمه الشماس كوركيس الذي نظم مئات القصائد والمقالات التي جمعها ضمن إثنين وعشرين

مؤلفاً مختلفاً . عموماً، فقد دوّن مؤلفاته وقصائده أيضاً بلغة سهلة لتكون قريبة من أذهان عموم

القراء . وله مقالات وقصائد يُوجّه من خلالها نقداً لاذعاً الى القيادات الكنسية والزعامات

القومية ويُظهرُ فيها خطل آراء الفئتين المذكورتين . وقد أدت هذه الحالة الى ظهور خصوم له أداء من بينهم من عمل على زجّه في السجن بغير وجه حق . بيد أنه رغم كل ذلك لم يستكن ولم يرتدع عن كتابة مقالاته الناقدة .

وكان تأثير هذه الطبيعة قد سرى الى دانيال أيضاً الذي بدا هو الآخر لاذعاً في بعض كتاباته التي أطم فيها اللثام عن فساد وشبق أحد أكليروس الكنيسة الشرقية الآشورية وآخر نصب نفسه مرشداً روحياً للمؤمنين من أبناء الأمة الآشورية، ويعتقد دانيال انه بهذا يسعى لبذر بذور الانقسام والكراهية في صفوف أبناء هذه الأمة وحتى بين أبناء الأسرة الواحدة .

2. شقيقه المرحوم يواب، كان ضليعاً باللغات السريانية والعربية والانكليزية . أسلوبه باللغة السريانية ونمط المقالات الأدبية التي نشرها في عدد من المجلات وفي آخر المطاف في مجلة "الدراسات الأكاديمية الآشورية" يسمو بالأدب الأكاديمي السرياني المعاصر ليبلغ به الشأو، وكانت أفكاره شديدة القرب من أفكار دانيال . وسيجد القارئ ذلك التواءم والتوافق بين أفكار كلا الشقيقين حتى في أسلوب كتابتهما .

- من خلال دراستك للغة الانكليزية ، ما هو تأثير اللغة الانكليزية (وكتاب الانكليزية) على الامكانيات الأدبية وأفكار رابي دانيال ؟

لم يكتب دانيال ولو مقالاً واحداً باللغة الانكليزية كما أن إجادته لهذه اللغة لم تُسفر عن أي تأثير على أمكانياته الأدبية . لكن إجادته اللغة العربية حدث به لينقل بعض المقالات والقصائد من العربية الى السريانية لينشرها في مجلة "الدراسات الأكاديمية الآشورية" .

كما أن معرفته باللغتين المذكورتين جعلته يشرح ويوضح المصطلحات والمفردات السريانية، التي رأى أنها غامضة للقارئ العادي، سواء وردت في مقالاته وقصائده أو لدى الكتاب الآخرين، ويضع معانيها وشروحها باللغتين العربية والانكليزية في هوامش صفحات المجلة الآنفة الذكر . وكان دانيال أول من أنتهج هذا الأسلوب في مجلة "الدراسات الأكاديمية الآشورية".

- ما الذي تمخضت عنه مساعيكم لنشر مجلة بعنوان "الربيع" في عام 1960 في الوطن ؟

قبل ذلك التاريخ، كانت مطبعة نينوى قد باشرت عملها بطباعة الكتب مستخدمة الأحرف التي كنا قد حصلنا عليها من مطبعة مار نرساي في الهند . ولما كان مدفوعاً بما كانت تنشره مجلة جلجامش في إيران قبل ذلك بفترة ، أقترح عمه الشماس كوركيس (الذي كان يعمل في حينه في شركة نفط عين زالة بالموصل) عليهم القيام بأصدار مطبوع دوري (صحيفة) باللغة السريانية . وبناء على ذلك قام في عام 1960 بتشكيل لجنة تضم خمسة من أصدقائه ، وهم: يواب توما كنا وإيشاي زكريا لعازر وشاؤل سيمون وإيشاي أسكر وشليمون عيسى. بغاية إصدار مجلة باللغة الآشورية بعنوان "الربيع" وحصل على ترخيص رسمي من السلطات العراقية المعنية في عام 1961 . لكن نظراً لتدهور الأوضاع العامة في العراق لم يستطع إصدار ولو عدد واحد منها .

- الكويت :

خلال سنوات تواجدكم في الكويت ، كيف كانت فرص تواصلكم مع الأدباء والأدب الآشوري ، وكيف كانت الحياة الثقافية والأدبية ونشاطات رابي دانيال في الكويت ؟

لم يكن لدانيال أي نشاط ملموس في مضمار الأدب في الكويت ومردّ ذلك قلة تعداد الآشوريين هناك وعدم وجود أي مؤسسات آشورية . إنما كانت لديه في تلك المرحلة اتصالات مع الملفان نمرود سيمونو والأستاذ أشعيا الشماس داود مؤلف كتاب "تاريخ آشور" .

كان أبناء الجالية الآشورية يلتقون في الكنيسة البرسبترائية (المسيحية) كل يوم جمعة وهو يوم عطلة الأسبوع ، حيث كان القس تبادورس القس إسحق الأنهري يقوم بتقديم الذبيحة الإلهية . وبعد القداس كان أبناء الجالية الآشورية يتلقون تعليم اللغة الأم على يد المعلمة إيفلين قندو بيت قليتا ، مستخدمين كتاب التهجئة الذي وضعه الشماس كوركيس بيت بنيامين ، والذي كان دانيال قد أستنسخ منه نسخاً عديدة ووزعها على التلاميذ .

في غضون ذلك نَظَم بضعة قصائد جمعها في كتيب بعنوان "تصوّرات شعرية" الذي نشره عمه الشماس كوركيس بطبعة محدودة .

بعد أنجاز دانيال للنظام الطباعي الأول باللغة السريانية على الحاسوب ، قام بطباعة إحدى تلك القصائد على الحاسوب ونشرها في مجلة "الإتحاد" .

كان دانيال شديد الإعجاب بالشاعر الشريد "جان الخاص" . وبرأيه يُعدّ جان أخصاً للشعراء الآشوريين ووحيد زمانه . ولقب "وحيد زمانه" الذي خلعه على جان، قد ألمح إليه الأستاذ نمرود سيمونو في أحد مؤلفاته . ومن يطالع قصائد دانيال التي نظمها في الكويت ، سيلاحظ فيها مباشرة وبجلاء أثر أسلوب جان وغنى خيالاته ومشاعره القومية الجياشة ومحفته الخالصة للغته وبني قومه . وطبقاً لرواية دانيال ، فأعجابه بقصائد جان الخاص ، التي جاءت عموماً تحت عنوان "من ذكريات المشردين" ، غدا دافعاً أساسياً وعاملاً محفزاً ليعيدَ نشر محتويات الأعداد السبعين لمجلة جلجامش فضلاً عن أدراجه لكل تلك القصائد بين دفتي مؤلفه الموسوم "الشاعر الشريد" التي تناولها فيه بالتحليل الواسع بالإضافة الى مقاله الرائع بعنوان "بَدري" . ومع ذكرنا لهذا المقال ، يقول دانيال : "لو لم يكتب جان الخاص سوى المقال المذكور ، لكان ذلك يكفي لتبؤ مكانته على رأس قائمة الكتاب والشعراء الآشوريين الكبار وذلك لتجسيده للمآسي ، التي لا يمكن وصفها، التي تعرّض له شعبنا أثناء نزوحه من أورميا الى بعقوبة عام 1918، في صورة لا تُضاهى .

- لنتوقف عند التجربة الشعرية لرابي دانيال ومجموعته الشعرية "تصورات شعرية".

نظّم القصائد باللغة السريانية له قوانينه المحددة التي توارثناها من القرون الأولى . وجمالية تلك القوانين تنعكس بوضوح في مؤلفات كتاب العصر الذهبي السريان . ولا يوجد حالياً بين أبناء شعبنا مَنْ يمتلك ناصية تلك القوانين ، وعدد مَنْ أُتيح لهم الأطلاع عليها لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة . ويُقرُّ دانيال بأنه لا يدور بخلده وضع قصائده في مصاف ما جادت به قرائح أولئك الشعراء ، معاذ الله ، لكنه يرى أنه قد أفلح وفقاً لأمكاناته اللغوية من نظم وترجمة بعض القصائد من لغات أخرى حافظ فيها على قوانين العروض والأوزان وجمالية اللغة والقصيدة السريانية .

وبرأي دانيال ، يُعدّ من أفضل شقيقه المرحوم يوآب ما قدمه لأبناء جلدته بجمعه لكافة ضروب الأوزان المختلفة في قصيدة اللغة السريانية مع قوانينها في مقال شامل نشره في مجلة "الدراسات الأكاديمية الآشورية".

- رابي دانيال ، ما رأيك بترجمة الشعر من لغات أخرى الى اللغة الآشورية ؟

في كل أمة ، ثمة مَنْ كتبوا المقالات ونظموا القصائد التي تبلغ سمو الأدب العالمي . و مترجموا هكذا مواضيع ومؤلفات وأشعار يكونون عادة قد خضعوا لتأثيرها الأدبي والمعنوي الذي يدغدغ مشاعرهم ويدفعهم لنقل نتاجات تلك الأمم الى لغتهم الأم .

ودانيال أيضاً متأثراً بسحر وجاذبية ورقي أدب اللغة العربية ، وبدافع المحبة لبعض الكتاب ، قد ترجم من العربية عدد ضئيلاً من القصائد الشعرية أستطاع فيها أن ينسج من لحمتها وسداها لوحات جميلة باللغة السريانية.

وأفضل موضوع يتباهى دانيال بنقله من العربية الى السريانية هو "موت شميرام / سميراميس " . تلك القصة التي شغلت الفصل الأخير من كتاب بعنوان "شميرام" بقلم الكاتب الشهير ميخائيل أورو (من بلدة ألقوش العراقية) الذي يعتقد دانيال أنه قد وضع معياراً يُقتدى ليس للمسيحيين الناطقين بالعربية فحسب بل ليكون مثلاً يُحتذى للعرب ذاتهم .

- الأستاذ دانيال ومجلة جلامش وجان الخاص "الشاعر الشريد" ، هل لك أن تُحدّثنا عن هذه الخطوات الجريئة في مجال النقد الأدبي .

لا يسعني أنكار الدور الذي لعبته مجلة جلامش في إيقاد جذوة القبس الأول لنهضة أدبنا الحديث بعد أن كانت قد خمدت نارها وكسا الرماد جمراتها منذ نصف قرن من الزمان . ولسوء طالعنا ، كان عمر هذه المجلة قصيراً، كما أن عدداً لا يُستهان به من المواضيع المنشورة فيها لم يكن بالمستوى المطلوب.

لكن مع ذلك فقد أعطت ثماراً أخرى تحتل مكانة مرموقة في أدبنا المعاصر لا سيما مقالات الأستاذ أدي أخاص وميشائيل بيت بطرس والأستاذ زيعا بيت زيعا وأمير الشعراء جان أخاص .

- الولايات المتحدة الأمريكية:

أستاذ دانيال ، بعد استقرارك في الولايات المتحدة ، ماذا كانت فعالياتك في مختلف المجالات الثقافية ؟ بعد استقراره في الولايات المتحدة عام 1988 ، لم يشارك في أي نشاطات اجتماعية أو ثقافية باستثناء تكريس جلّ وقته لخدمة قضيته الوحيدة أي الأهتمام بالأدب واللغة .

- مؤلفات رابي دانيال وخبرته ككاتب ، كيف ينظر الى صعوبات لغتنا المعاصرة (القواعد والتهجئة) ومستوى الكتابة وعمق الهوة ما بين القراء والكتّاب ؟

ليس بخافٍ أن الانعدام التام للمدارس النظامية بمستوى مدرسة القس يوسف قليتا في العقد الثاني من القرن العشرين كان سبباً في ابتلاء اللغة السريانية بداءٍ مُميت . ففي مطلع القرن المنصرم كانت ثمة ثلاث طرائق متباينة للتهجئة والنحو لا سيما تلك التي يُطلق عليها زيعا بيت زيعا : "تهجئة الكاثوليك ، وتهجئة النساطرة وتهجئة البروتستانت" . وكل المساعي الرامية الى توحيدها أنتهت في غياهب النسيان . وطرائق التهجئة الثلاث قد خلقت عدداً مضاعفاً من طرائق التهجئة . وهذه البلبلة لا تزال ترافقتنا حتى يومنا هذا ، وتأكيداً على هذا القول ، يكفينا ألقاء نظرة سريعة على ما يتم نشره في بعض المواقع الإلكترونية مما يُكتب بإملاء وقواعد سقيمة .

لكن مع ذلك ، فهناك اليوم كتّابٌ لديهم معرفة ضافية بأساليب التهجئة وقواعد اللغة السليمة ، خاصة في العراق ممن حصلوا على ثقافة عالية في العلوم العصرية واللغات المختلفة ، وهم ينشرون ثمرات أقلامهم الشهية بمختلف الوسائل . ولسوء حظنا ، أن حلاوة كتاباتهم تغدو بمرارة الحنظل في حلق بعض الجهلة وأشباه العارفين باللغة .

- رأي وتقييم الأستاذ دانيال بخصوص جدارة وأهلية لغتنا الآشورية المعاصرة كلغة أدبية ، وما هي مقترحاته لتطوير لغتنا وطرائق تهجئتها ؟

ثمة هوة سحيقة ما بين لغتنا الآشورية المعاصرة واللغة السريانية (القديمة) . لا ريب أن تطوّر أية لغة لا يكتمل بمقال أو مقالين أو بضعة قصائد تُنشر في مجلة ما أو على موقع إلكتروني كما أنه لا يكتمل بمحاضرة يُلقئها لغويّ من خلال إذاعة . وحتى المؤتمرات التي تنعقد هنا وهناك ليس لها تأثير مُجدٍ . فأنعدام وجود المدارس الرسمية والنظامية حيثما يقطن أبناء شعبنا ، قد عمل على أبقاء لغتنا المعاصرة داخل الشرنقة لمدة غير يسيرة وليتم بالتالي ترقيعها بمفردات دخيلة ، مما يجعل لغتنا المعاصرة ، برأي دانيال ، غير قادرة على بلوغ المرتبة التي تؤهلها لتكون لغة أدبية .

- الأدب الآشوري عموماً (القصيدة والرواية والقصة وسائر ضروبه) أين يقف اليوم؟ وما هي واجبات الكتاب الآشوريين المعاصرين إزاء مسألة النهوض به ورفع شأنه؟

الظروف الاجتماعية والسياسية للأمة الآشورية على مدى القرن الماضي شلت أقلام الناشطين الآشوريين العامة من غير الأكليريكيين ولم يكن بمقدورهم الارتقاء بمستوى أدبنا . ويندرج ضمن هذا الإطار ، أنعدام المحبة والأهتمام لدى الرئاسات الكنسية بغية نفض الغبار الذي يكسو أذهان الشعب الآشوري وهكذا فهو يغط في نوم لا بل في سبات عميق .

وتبعاً لذلك الطالع السيئ ، يقول دانيال:

لا أجافي الحقيقة إذا قلتُ أن الشعراء الآشوريين الذين يعرفون قوانين نَظْم القصيدة السريانية هم قلة قليلة . ومع ذلك ، نجد هناك العشرات من "الشعراء الموهوبين" وهم يحرثون في حقل القصيدة الآشورية البائس. وهذا يُذكرني بما كتبه الأستاذ أدي ألخص في العقد الخامس من القرن المنصرم إذ قال: " كلُّ مَنْ يمسك القلم بيده وقبل أن يتعلم قوانين التهجئة والنحو والصرف ، يبدأ بكتابة الشعر " . هذا القول الصادق نجده في عصرنا على نطاق واسع على المواقع الإلكترونية التي يتوق أصحابها الى نشر "أشعار" لأناس يعتبرون أنفسهم شعراء بينما لا يستطيعون حتى كتابة إسمهم الشخصي بتهجئة سليمة . ومع هذا ، يُخلع عليهم لقب "ملك الشعراء" وغيره من عبارات الأطراء والتبجيل وتُقام الحفلات تكريماً لسموهم .

وإذا نظرنا الى القصة ، سنجد إن الذين أفلحوا في تقديم قصص جميلة وممتعة هم قلة . ويُعتبر ميشائيل لعازر عيسى أول مَنْ كتب عدداً من القصص . وبعده نجد المرحوم يوثيل أوراهاام بابا ، أحد المعجبين به ، وقد فاقه سواءً من حيث الأسلوب أو المستوى اللغوي ، ليغدو بحق ناشراً لهذا الصنف الأدبي . لم يتمكن ميشائيل لعازر عيسى شخصياً من نشر أي من قصصه ، لكن يوثيل نشر كل قصصه في مجلدين بلغة سليمة نقية وبأسلوب بسيط يأسر ألباب القراء منذ مستهل القصة حتى ختامها.

- بعد الخبرة الطويلة والغنية لسنوات عديدة من مسيرة مجلة " دراسات أكاديمية آشورية" ، كيف هو حال المجلة المذكورة ، وما هي معوقات عملها ، وأين تقف هذه المجلة اليوم؟

في عام 1985 أقيمت مجموعة من الشبان الآشوريين برئاسة الأستاذ أدور عوديشو على تأسيس جمعية ثقافية في مدينة شيكاغو تحمل اسم "الجمعية الأكاديمية الآشورية". كان جلّ أعضائها شباباً من خريجي الجامعات بمختلف التخصصات (هندسة وطب ومحاسبة وأستاذة اللغة الأنكليزية والعربية). ولم يكن بينهم فرداً واحداً يجيد اللغة الآشورية .

وكان أحد مشاريعهم البدء بأصدار مجلة باللغتين الآشورية والأنكليزية . وتضمن القسم الآشوري من العدد الأول للمجلة "صورة مستنسخة" لبضعة صفحات من كتاب وليم دانيال والشماس كوركيس بيت بنيامين آشيثا فضلاً عن مقالين مقتضبين باللغة الأنكليزية . أما العدد الثاني الذي نُشر عام 1987 فلم يكن كثير الاختلاف عن العدد الذي سبقه .

وعندما وصل دانيال الى شيكاغو قادماً من الكويت ، طلب إليه الأستاذ أدور عوديشو تولي مهمة الأشراف على أصدار القسم الآشوري من المجلة فكان أول عدد أصدره في أواخر عام 1989 وطبعه بالحروف الآشورية التي كان قد أنجزها في الكويت . شكّل ذلك العدد قفزة نوعية في تاريخ هذا السفر الذي واصل صدوره تحت عنوانه السابق الذكر حتى عام 1997 ، حينما تم تغيير اسم المجلة الى "دراسات أكاديمية آشورية" ليستمر أصدارها بعددين سنوياً حتى يومنا هذا (2010).

منذ اليوم الذي تبوء دانيال مسؤولية أصدار هذه المجلة قبل عشرين سنة ، كان يشعر بالعبء الثقيل الذي ألقى على كاهله . كل عبء أصدارها (بضمنه طباعتها وحفظ قوائم المشتركين وتسديد بدل الأشتراكات وتوزيعها في شتى أصقاع العالم) خلا تحرير قسم اللغة الأنكليزية ، كان يتحمل كل العبء لوحده .

خلال هذه الفترة تلقى الثناء الصادق من عدد من المشتركين الذين كانوا حافزاً لبذل جهد لا محدود بسهر الليالي لساعات متأخرة بغية تنضيد محتويات المجلة على الحاسوب وطباعتها وتوزيعها على المشتركين لتصل في مواعدها المقرر مرتين في السنة .



صورة غلاف مجلة "دراسات أكاديمية آشورية"

لكن جنباً الى جنب ثناء وتقدير أولئك الأشخاص ، تعرّض دانيال للنقد السلبي اللاذع من أناس أشباه متعلمين ممن لا يعرفون كتابة إسمائهم الشخصية باللغة الآشورية بإملاء سليم وصحيح . وهكذا معارضة سلبية كادت تجبره ان يفك ارتباطه بالمجلة التي عمل بجد وأجتهاد لنشرها لمدة عشرين سنة وبدون مقابل .

حالياً هذه المجلة التي يربو عدد صفحاتها على المائة والستين صحيفة (باللغتين الآشورية والانكليزية) ويفوق عدد قرائها المشتركين الأربعمائة شخصاً فضلاً عن الجامعات والعلماء الأجانب ، تقف في مقدمة المجالات والأصدارات الثقافية واللغوية التي تُصدرها مختلف المؤسسات . وتتضمن محتوياتها باللغة الآشورية ، أبحاثاً لغوية وتاريخية وقصصاً وقصائد رائعة تقف على أعلى درجات سلم الأدب الآشوري .

- لو سمحت أستاذ دانيال ، حدّثنا عن المؤلفات الأدبية والتراثية والتاريخية التي نشرتموها .

المؤلفات الكنسية:

1. كتاب الترجامي (1995) باللونين الأحمر والأسود وهو يحتوي على طقس الأسرار ورسم الخدمة للشمامسة تبرع به للكنيسة الشرقية القديمة .
2. كتاب "ما قبل وما بعد" (2004) باللونين الأحمر والأسود وهو يحتوي على طقس صلوات المغرب والليل والفجر تبرع به للكنيسة الشرقية الآشورية .

(الكتابين المذكورين أعلاه يعتمدان على نسخ القس يوسف بيت قليتا)

المؤلفات الشخصية:

1. "أغاني الراوي" (1998) ويضم بين دفتيه 215 مقطعاً من "الراوي" التي يُغنيها التياراتيون والتخوميون من أبناء أمتنا في الأعراس .
2. "الشاعر الشريد" (1999) وهو بحث شامل حول قصائد المرحوم جان ألخص يشرح فيه بمهارة عمق المعاني في قصائد جان .
3. "كناش مقالات يوآب داود بيت بنيامين" (2002) ويحتوي على كل مقالات شقيقه المرحوم يوآب ، بكنا اللعتين الآشورية والأنكليزية ويربو عدد صفحاته على 370 صفحة .
4. "بطاركة كنيسة المشرق" يشتمل على قوائم أسماء بطاركة كنيسة المشرق وسنوات جلوسهم على الكرسي الرسولي حتى يومنا هذا . وهذا المؤلف يحتوي على قوائم البطاركة كما وردت في ثمانية عشر مصدراً مختلفاً والفوارق التي بينها . من خلال هذا المؤلف سيجد القارئ أن مار إيشاي شمعون قد غيّر تسلسه من شمعون الحادي والعشرين إلى شمعون الثالث والعشرين وكذلك الخطأ الذي أرتكبه بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية الحالي بتسمية نفسه دنخا الرابع بدلاً من الثالث .
5. "مقالات وقصائد دانيال داود بيت بنيامين" ويضم كل المقالات والقصائد التي نشرها في مجلة "دراسات أكاديمية آشورية" لغاية عام 2005 .
6. في شهر حزيران 2009 أصدر كتابه الجديد بعنوان "أغاني الليليانا" الذي يضم أغاني النساء التياراتيات في مختلف مراحل الخطوبة وتسديد المهر وأستحمام العريس والأكليل والزفاف .

مؤلفات ثقافية:

له مؤلفات سيصدرها مستقبلاً ، منها قصة قاطيني طبقاً لرواية التياراتية من أبناء شعبنا الآشوري .



صورة لمؤلفات رابي دانيال

- ما هو سرّ أهتمام رابي دانيال بالتراث الشعبي للأشوريين ، وتأليفه في هذا المجال : غناء الراوي وغناء الليليانا والملحمة الشعبية "قاطيني الجبار" ؟

دانيال يؤمن بأن تراثنا الشعبي ينبغي الحفاظ عليه ، وإلا فإنه سيندر ، وهذا هو سرّ تحفزه لجمع جانب كبير من هذا التراث (أغاني الراوي والليليانا) . ويأمل بأصدار ملحمة قاطينا الجبار كما يرويها آشوريو منطقة تيارى .

- كيف ينظر رابي دانيال الى النهضة الثقافية الحالية في الوطن : المدارس والمطابع ودور النشر والمراكز الثقافية ، هل أستطاعت هذه المؤسسات تحقيق ما يرتجى منها ؟

لا يخفى وجود توجه عام لأحياء هذه اللغة في عصرنا. وعلامات هذا التوجه تظهر بجلاء في شمال العراق حيث يتوفر هامش من الحرية يستطيع معه أبناء شعبنا تنفس الصعداء بعد تعرضهم لمظالم وأستعباد النظام الصدامي . هذه الحقيقة تتضافر مع التواجد الحالي لعدد من الأشوريين الحاصلين على مستوى عال من الثقافة والمعارف العصرية وبمختلف اللغات ، جنباً الى جنب أولئك الذين يمتلكون روحاً قومية تحفزها الأحزاب السياسية ، يعززون الأمل لتكون لنا لغة سليمة ، وإن بدا ذلك بعيد

المنال على المدى القريب . المدارس التي يتم أفتتاحها في الأقليم لا تُعلم فيها اللغة الآشورية فحسب بل تُدرّس فيها سائر العلوم العصرية أيضاً على نحو منتظم باللغة الآشورية ، مما يعزز هذه الآمال . وخلال السنوات العشر الماضية لاحظنا شيوع استخدام الوسائل التقنية والألكترونية الحديثة في نشر وطباعة مختلف المؤلفات والمواد ، لترسم الطريق لاحقاً أمام تحقيق هذه الآمال . ورغم أن المراكز الثقافية الموجودة ليست بالعدد المطلوب ، وما يوجد منها حالياً يفتقر الى المصادر المادية الداعمة ، لكننا يمكننا اعتبارها نواة لتطور عام .

تنامي الشعور المشار إليه يعتمد على تطوّر المدارس الأبتدائية والثانوية التي يتم فيها تدريس مختلف العلوم بالآشورية . وإذا تم توسيع هذه الخطوة لتشمل الجامعات ، فأنها ستكون عميمة الفائدة لا ريب .

- كيف ترى العلاقة ما بين الحركة الثقافية والأدبية للآشوريين في الوطن والمهجر ، هل هناك تواصل أم أنها في قطيعة ؟

ليست ثمة دلائل واضحة تشير الى وجود تواصل وعلاقات تعاون في المجالات الثقافية والأدبية بين الآشوريين في موطن الآباء وأخوتهم القاطنين في بلدان الشتات . رغم وجود بعض العلاقات المحصورة في أطر ضيقة وفردية . من الضرورة بمكان تعزيز هكذا أواصر وأن يبادر الذين يقيمون في الشتات الى مدّ يد العون لتعزيز التواصل والتعاون .

- ماذا تعني الكلمات التالية للأستاذ دانيال ؟

الوطن ، اللغة ، التراث ، الإيمان ، الصدق ، الصداقة ، التاريخ ، الحرية .

الوطن: الرحم المقدس الذي خُلِقَ فيه الإنسان الآشوري

اللغة: الوسيلة الأولى والأساسية التي تربطني ببني قومي

التراث: الأصرة التي تشدني الى آشوريتي

الإيمان: الوسيلة الأولى التي تربطني بمخلصي (المسيح)

الصدق: الصدق في كل عمل

الصداقة: الصداقة الصادقة الممزوجة بالمحبة الخالصة

التاريخ: ذكرى عظمة الآباء

الحرية: أعزّ وأذ شئ في الوجود ونسمة حياة الإنسان .

- هل يفكر رابي دانيال بشئ ما أراد كتابته أو قوله ، لكنه لم يفعل حتى الآن ، ولماذا ؟

قصة قاطيني كما رواها الأشوريون من أبناء تيارى وتخوما .

أما لم لم أكتبها حتى اليوم ؟ فالسبب كما أسلفت ، يعود لشحة المصادر الموثوقة والفوضى التي تعم النصوص المتباينة .

- ختاماً ، ومِسْكُ الختام ، ما هي الرسالة التي يودّ رابي دانيال إيصالها الى أبناء شعبنا الآشوري عموماً وإلى محبي الأدب على وجه الخصوص ؟

الى الشباب:

حافظوا على هذه اللغة

الى الآباء الروحانيين:

كونوا صادقين مع ضمائرکم وأعملوا فعلاً كما تُعلمون قولاً ، محبين لإخوتكم ، ليقتفي أبناء الكنيسة أثرکم.

- رابي دانيال ، قبل أن نودّعك ، لا يسعنا إلا أن نتقدم لشخصكم الكريم بجزيل الشكر والأمتنان على ما بذلتموه من جهد ووقت ثمين لأتمام هذا اللقاء وما أبديتموه من لطف ومودّة رغم ما تجشمتموه من عناء ومشقة في الردّ على أسئلتنا الكثيرة والمتشعبة . شكراً جزيلاً .

مع تحيات موقع "ملثا . دي كي" : <http://meltha.dk>
